

في ذم المغني

يترنم فيتعب ولا يطرب، وليتنا وجدنا الكفاف ولكن يُكرب. فلان إذا غنى
عني، وإذا أدى آذى، يُميت الطرب، ويحيي الكرب. ضربة يوجب ضربه،
وسماعه يوجب آسماع به. من عجائب غنائه أنه يورد الشتاء في الصيف.
بيتُ وسي (كذا) باردُ النغمة مختلُ أليدين. ما رآه أحدٌ في دار قومٍ مرتين.

في استهزاء الشراب

قد تألف لي شملُ إخوان كاد أن يفترق لعوز المشروب، فأعتمدنا فضلك
المعهد، ووردنا بحرك المورود. أنا ومن سامحني الدهر بزيارته من إخواني
وأولياك وقوفٌ بحيث يقف بنا اختيارك من النشاط أو الفتور، ويرتضيه لنا إيثارك من
أهم أو السُرور، لأنَّ الأمر في ذلك إليك، والاعتماد في جمع شمل المسرة عليك،
فإن رأيت أن تكلني إلى أولى الظنين بك فعلت. أطف المنن موقعا، وأجلها
في النفوس موضعا. ما عمر أوطان المسرة، وطرد عوارض ألهم والفكرة،
وجمع شمل المودة والألفة. قد انتظمت مع رفقة لي في سمط الثريا، فإن لم
يحفظ علينا النظام، بإهداء المرام، عُدنا كبنات نعشٍ والسلام. فرأيك في
إرواء غلتنا بما ينقعها، والتطول على جماعتنا بما يجمعها.

آخر كتاب الطعام والشراب والله الحمد